DOI: https://doi.org/10.21111/jcsr.v3i1.9668 JCSR Journal of Comparative Study of Religions

الحوار بين الإيمان عند نور خالص مجيد

Ari Budi Santoso*
Institut Agama Islam Negeri Ponorogo
Email: starieosha04@gmail.com

Abstract

Interreligious dialogue has been a significant topic in recent years, especially in the effort to create harmony between religious communities. Nurcholis Madjid, a prominent Indonesian Muslim scholar, has advocated for the concept of pluralism in his efforts to promote interfaith dialogue. However, some of his thoughts have been controversial among religious people. Using descriptive and analytical methods, as well as a theological approach, this article aimed to reveal and criticize Nurcholish Madjid's inclusive-pluralist theology. In conclusion, Nurcholish Madjid believes that all religions, including Islam, Judaism, Christianity, and Shabiin, are true as long as they believe in Allah, believe in the Day of Judgment, and do good. He argues that Islam is a universal religion and pluralism is *sunnatullah*, which means it has been occurring since the beginning of time. While Nurcholish Madjid's approach to interreligious dialogue may seem inclusive and tolerant, it deviates from the core teachings of Islam. According to the Qur'an, Islam is the only true religion, and it cannot be equated with any other faith. Pluralist inclusive theology is not a way to achieve inter-religious harmony but instead creates new problems because it reduces the meaning and identity of religions. As such, a critical evaluation of his thoughts is necessary to understand the implications of pluralism in the context of Islam.

Keywords: Interreligious Dialogue, Nurcholish Madjid, Inclusive, Exclusive, Pluralism.

Abstrak

Dialog antar umat beragama telah menjadi topik penting

* Jl. Puspita Jaya, Krajan, Pintu, Kec. Jenangan, Kabupaten Ponorogo, Jawa Timur 63492.

dalam beberapa tahun terakhir, terutama dalam upaya menciptakan kerukunan antar umat beragama. Salah seorang cendekiawan Muslim Indonesia, Nurcholis Madjid mendukung konsep pluralisme dalam upayanya mempromosikan dialog antaragama. Namun, beberapa pemikirannya melahirkan kontroversi di kalangan umat beragama. Dengan menggunakan metode deskriptif dan analitis, serta pendekatan teologis, artikel ini bertujuan menjelaskan dan mengkritisi teologi inklusif-pluralis Nurcholish Madjid. Kesimpulannya, Nurcholish Madjid percaya bahwa semua agama, termasuk Islam, Yahudi, Kristen, dan Shabiin adalah benar selama mereka percaya kepada Allah, percaya pada hari kiamat, dan berbuat baik. Ia juga berpendapat bahwa Islam adalah agama universal dan pluralisme adalah sunnatullah yang sudah berjalan sejak lama. Meskipun pendekatan Nurcholish Madjid terhadap dialog antaragama mungkin tampak inklusif dan toleran, namun hal itu menyimpang dari inti ajaran Islam. Menurut al-Quran, Islam adalah satu-satunya agama yang benar, dan tidak bisa disamakan dengan agama lain. Dengan demikian teologi inklusif pluralis bukanlah cara untuk mencapai kerukunan antar umat beragama tetapi justru menimbulkan masalah baru karena mereduksi makna dan identitas agama-agama. Karena itu, evaluasi kritis terhadap pemikirannya diperlukan untuk memahami implikasi pluralisme dalam konteks Islam.

Kata Kunci: Dialog antar Agama, Nurcholish Madjid, Inklusif, Eksklusif, Pluralisme.

مقدمة

إنّ الصراع بين المتدينين من القضايا الدينية المعاصرة في العالم.[1] ومن أسباب الصراع بين الأديان الأوّل هي مطالبات الحقيقة *(Truth Claim)* وهي الاعتقاد بأنّ حقّ من عند دِينه، والسبب الثاني

[1] Adeng Muchtar Ghazali, *Ilmu Studi Agama,* (Bandung: Pustaka Setia, 2005), 21.

هو إنتشار الإعتقادات بطرق غير لائقة، حتى تفتح أبواب سوء الفهم بين الأديان ويسبب إلى الصراع بين المتدينين.[٢]

وقد تؤدّي إلى الصراع بين الأديان أسباب أخرى وهي السبب الاقتصادى والسبب السياسى وتخاطف السلطة[٣] كما وقع في أمبون *(Ambon)* ومالوكو *(Maluku)* وفوصو *(Poso)*. كانت أسباب وقوع تلك الصراعات هي تخاطف السلطة المحالية والموارد الاقتصادية المحددة، ثمّ تميل الصراعات إلى القضية الدينية بين الأديان.[٤]

فيجب تحليل هذه المشاكل لإيجاد الانسجام بين الأديان. وليس التحليل بالحرب والإرهاب، بل يجب أن يكون التحليل بطرقة جيدة نافعة لمصلحة جميع الأمم، خاصةً للمختلفين في الأمور الدينية. والمسار البديل الذي يمكن السير عليه في تحليل هذه المشاكل هو الحوار بين الأديان المعروف بالحوار بين الإيمان. لأنّه يحمل المتدينين إلى مفهوم "الوحدة في التنوع والعيش معا" *(unity " in diversity and to life together"* مؤسسا على فكرة التعددية.[٥]

---

[2] Abdul Jamil Wahab, *Manajemen Konflik Keagamaan*, (Jakarta: Kompas Gramedia, 2014), 9.

[3] Marsudi Utoyo, "Akar Masalah Konflik Keagamaan di Indonesia," *Jurnal Lex Librum*, Vol. III, No. 1, (2016), 373-374.

[4] Abdul Jamil Wahab, *Manajemen Konflik...*, 11.

[5] Marzuki, *Konflik Antar Umat Beragama di Indonesia dan alternative pemecahannya*. Makalah disampaikan pada seminar tentang Revolusi Konflik, Senin 20 November 2006 di Fakultas Ilmu Sosial dan Ekonomi Universitas Negeri Yogyakarta. 1.

بالنظر إلى معنى الحوار في هذا العصر، يهمّ تأسيس الحوار على أساس لاهوتي وبالخصوص لمناقشة الأسس الإعتقادية بين الأديان. عند لاهوتي لابدّ لكلّ مشترك الحوار أن يتمسك بالالتزامين وهما التسامح والتعددية. فيصعب لمشتركى الحوار بين الأديان الحصول على التفاهم، إذا كان بعضهم غير متسامح، والحوار المؤسّس على التسامح دون التعددية ليس بضمان للإيجاد الانسجام بين الأديان المستمرّ.

وظهر أحد من زعماء الدين الإسلامي في إندونيسيا. وكانت أفكاره العديدة أصبحت مرجعا في المسائل الدينية، وخاصة في القضايا المشتركة بين الأديان، وهو نور خالص مجيد، الملقب بـــ "*Cak Nur*". يهتمّ نور خالص مجيد في تحليل المشاكل إلى جوانب العدالة والطرق الوسطية الإبداعية. وكانت أفكاره ألهمت كثيرًا من الجماعات والأفراد.[٦]

إنّ أفكار نور خالص مجيد في إيجاد الانسجام بين الأديان تحتوي على التوحيد والتعددية والرؤية في أنّ إندونيسيا كالدولة الحديثة.[٧] ومن أفكاره التي تتعلّق بالتسامح الديني هو التعددية. ولا تكفى التعددية طريقًا للحصول على التسامح الديني، بل يجب أن يكون معها الحوار. رأى نور خالص مجيد أن الحوار الديني ليس من

[6] Muhamad Wahyuni Nafis. *Cak Nur Sang Guru Bangsa Biografi Pemikiran Prof. Dr. Nurcholish madjid.* (Jakarta: Kompas, 2014), 237.

[7] *Ibid., 272.*

الممكن فحسب، بل فإنه ضروري. والتعددية لم تنشأ إلاّ إذا قام المتدينون بالحوار الديني وفيه تفاهم بين الناس.[٨]

تعتبر الحصرية في أعين مؤيّدي الحوار غيرَ قادرةٍ على تحليل المسائل الدينية لأنهم يعتبرون أنّ الشمولية تنشئ الصراع بين الأديان. فلابدّ من لاهوت جديد يكون بديلا من الشمولية وهو يقدر على تحليل المسائل حول الأديان لإيجاد الانسجام في حياة الناس. أظهر نور خالص مجيد لاهوتيا جديدا حول الحوار بين الأديان وهو الشمولية *(Inklusif)* والتعددية *(Pluralis)* في تكوين الانسجام بين الأديان. نظرا إلى ما سبق أراد الباحث أن يبحث الحوار بين الإيمان عند نور خالص مجيد من حيث التحليل والنقد. ما هي نظرية نور خالص مجيد عن الحوار بين الإيمان؟

تعريف الحوار بين الإيمان

رأى نور خالص مجيد أنّ الحوار الديني هو أبسط شكل الحوار من الاجتماعات الدينية التي تقوم بها الجماعات الدينية. والحوار هو النشاط الذي يستوعب فكرة الانفتاح، والحوار عملية للمحافظة على التعددية والسلامة العالمية لتكوين التفاهم بين خلق الله.[٩]

---

[8] Ahmad Gaus, *Api Islam Nurcholish Madjid Jalan Hidup Seorang Visioner*, (Jakarta: Kompas, 2010), 366.

[9] Nurcholish Madjid dkk, *Agama & Dialog Antar Peradaban,* (Jakarta: Dian Rakyat, 2011), xviii.

اعتمادا على تلك المعاني المذكورة فاستنبط الباحث أن الحوار بين الأديان هو المناقشة بين المتدينين أو أكثر بالأديان المختلفة. قد يحتوى على اجتهاد النّاس لفهم مميزات ونقصان المشترك والعمل بالجماعة في الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافة. والحوار وسيلة للابتعاد عن وقوع الحرب بين الأديان والمتدينين

تصور التوافق الأديان أو التسامح الديني الذي عملتها الحكومة في الصيفة الاندمج الوطني أي الغاية هي خلق صفة الاستقامة في إيجاد البناء الوطني. بطبيعة الحال كما رأينا أنّ الأفكار التعددية والشملية التي قررته بعض العلماء موجود للسبب التعليمي. يعني الجذل في إقامة الملاحظة أن في الإسلام تعاليم تتفق بالتعددية الدينية.[١٠]

فمن الرائع، أن فكرة التوافق بين مختلف الأديان في العصر القديم من برامج الحكومة وقتئذ، المعنى هنا، كانت الحكومة أرادت أن يدبّر الأمّة لبناء التسامح والتوافق والسلام تحت ظلال وحدة الوطن. تلك صفة التوافق منقسمة في ثلاثة مواضع:[١١] الأول: التوافق الداخلي للأديان، الثاني: التوافق بين مختلف الأديان، الثالث: التوافق

---

[١٠] نور خالص مجيد وعبد الرحمن وحيد هما المشهوران أكثر كلاماً ودعوة في التعددية الدينية. وحتى أكّد كثير الناس أن فكرتهما مبني مؤسس بالتعددية الدينية.

[11] Nurcholish Madjid, *Fiqih Lintas Agama...*, 198-199.

بين مختلف الأديان مع الحكومة. لذا، أن اتفاق الأمة يهديه الفكرة التوافق بين مختلف الأديان سنشاهد أنواعا من العمليات الاجتماعية التي رأيناها في كل دين من الأديان. بل من تلك العمليات الكثيرة، كان الحوار أكثر اهتماماً تجاه المتدينين.

جاء القرآن بوجوب الحوار وأهمية الوقت في كلّ عمل. وذالك قول الله تعالى في سورة العصر، 1-3. أكّدت الآية على أنّ الإنسان إذا أراد الوصول إلى السعادة لا بدّ له إيمان، (التعهّد الفردى الخالص إلى النتائج الظاهرية، وما فوق ذلك هو رضى الله) وتنفيذ ذلك التعهد في العملية الإجتماعية كالأعمال الصالحة وأن يفتح نفسه للحوار بين الناس لإيجاد الحقيقة معا، والأخير هو الصبر وعدم اليأس في محاولة إيجاد تلك النتائج الظاهرة.[12]

وبجانب ذلك، علّم القرآن الشمولية لبحث نقط الاتفاق بين تعاليم الأديان. فيهمُّ مفهوم أنّ الإسلام (الاستسلام إلى الله) شمولية لإيجاد المبادئ الأساسية للعلاقة الجارية بين الأديان الإبراهمية، لأن الله أنزل الرسل إلى جميع الناس دون الاستثناء. وحقيقة تعاليمهم واحدة وهي الاستسلام والخضوع لله وهو الإسلام بالمعنى العام. فيُحتاج الحوار بين الأديان أو الحوار اللاهوتي، بل فإنّه يلزم القيام به.

[12] Nurcholish Madjid, *Islam Doktrin dan Peradaban…*, 601.

من أشكال الحوار المتنوعة للحوار الذي ذكر نور خالص مجيد، إنه أكثر ميلا إلى الحوار العقائدي. أخذ نور خالص مجيد كلام حانس كونج *(Hans Kung)*[١٣] "لا السلامة للبلاد دون السلامة بين الأديان ولا السلامة للأديان دون الحوار بين مختلف الأديان، ولا الحوار بينها دون تعلّم أسس الأديان"[١٤]

رآى نور خالص مجيد فإن الحوار الديني له ثلاث الصفات، الأولى، الصفة المحصرية هي الصفة التي ترى أن الأديان الأخرى طريق مخطيع مضلّ لأتبعها. والثانية، الصفة الشمولية هي الصفة التي ترى أنّ الأديان الأخرى من شكل شمولي لدينها. والثالثة، الصفة التعددية هي الصفة التي ترى أنّ الأديان الأخرى وسيلة لوصول الى الحق سواء، فلو اختلف الأديان في نطق الحق لكن المرجو منه سواء في صحيح أو عمل كلّ الدين جزءا مهمًا من الحق.[١٥]

---

[١٣]هانس كونج ولد بتاريخ ١٩ من مارس ١٩٢٢ في سورزيه *(Sursee)* في مقاطعة لوتسرن في سويسرا وهو لاهوتي وأحد المؤلف المشهور. منذ عام ١٩٦٠ وحتى ١٩٩٦ درس كونج كبروفيسور، آخر ما درسه كان اللاهوت المسكوني *(Ecumenical Theology)* في جامعة ايبرخارد كارلس *(Karls University)* بالألمانية في مدينة توبنغين، جنوب غرب ألمانيا. وحتى عام ٢٠١٣ كان كونج رئيس الجمعية التي أنشأها "مؤسسة الأخلاق العالمية". *http://id.wikipedia.org/wiki/Hans_K%C3%BCng*، وصل الباحث حث عليها في التاريخ ٨ أبريل ٢٠١٥ الساعة ١٠: ٠٢ صباحا.

[14] George B. Grose *Eds…,* xviii.

[15] *Ibid.,* xviii

ظهور المسائل الدينية في العلاقة بين الأديان قد دافع مفكري الدين إلى بناء عقائد الأديان الذي من الممكن إرخالة هذه المسائل الدينية في سياق عقائد الأديان، السؤال لابدّ تقديمه هو: كيف يلتزم الدين الرؤية في علاقته بالأديان الأخرى؟ في نظر مؤيّد الحوار بين الأديان، كانت العقائدية الحصرية تعتبر أنها ليست من الممكن إجابة تحدّى التعددية الدينية لأن للعقائدية الحصرية تلتزم بحث صيغة العقائدية الجديدة يمكن إجابة ذلك التحدّى. العقائدية الجديدة التي بناه مؤيّدون ذلك الحوار بين الأديان هي العقائدية الشمولية والعقائدية التعدّدية.[١٦]

يعتقد العقائدية الشمولية عن الأديان على أن كل الأديان الأخرى له الحقّ، بل قمّة الحقّ في دين المؤيّد لهذه العقائدية، العقائد التعدّدية الدينية التي سميت غالبا بالتعدّدية تعتقد أنّ جميع الأديان بطرقها المختلفة، تهدف إلى توحيد الحقّ والآخير والواقع.

يحتاج العقائدية التعددية لكون الموطئ في بناء العلاقة المنسجمة بين الأديان وحفظها. ولكن العقائدية التعددية في هذا المعنى هي العقائدية النظرية ولذلك تحتاج إلى العقائدية العملية التي من كونها إرشادا لعملها في الحالة المادية للعلاقة بين الأديان، هذه العقائدية العملية إرشاد هدى لأداء العقائدية النظرية لكون صفتها

[16] Nurcholish Madjid, *Fiqih Lintas Agama...*, 64.

نظرية ومخاطرة، العقائدية في الإسلام يمكن ترتيبها كنظام علميّ يعتبر بعلم الكلام. ولكون صفتها عملية العقادئية العملية في الإسلام يمكن ترتيبها كنظام علمي يعتبر بعلم الفقه.[١٧]

في هذه الحالة، لا مجَالَ للإفكار أنّ الشمولية هي إحدى السبيل في بناء التسامح، وكان العامل الهامّ في التسامح العزم لمعرفة فرقة أخرى من غير ضياء هوّية النفس. وتطبلة الشملية من بُعدِ النّظر الواسع لفهم الناس، لأن بفهمهم سيسهل الطريق في التعرّف والتعاون بينهم. إن الشمولية من نظر الشعار.[١٨]

لذلك تمت الشمولية أملاً ورجاءاً جديداً لبلوغ العيش الذي مزيّنا بالسلام والتوافق أى العيش الذي قدر على إزالة العمليات التي غير التسامح وأخذ الخطوات المخلصة للنظام الإجتماعي العادل والمؤدب. فهنا، فهمنا، أن الشملية ليست عملية لهدم فهم الدين بل أبعد من ذلك يعنى إيجاد المعنى المكتبة في التعليم للتعرّف وفهم الغير.

ولقد أعطى نور خالص مجيد صورة كاملة تتعلّق بالشمولية فاعتبر الشمولية هي نوع الصفات الذي غايتها إنماء الصفة النفسية التي تمكن أن تنظر الحقيقة لدى الغير. فلمّا ذكرنا الإنسان مخلوق

[17] *Ibid*., 65

[18] Zuhairi Miswari, *Al-Qur'an Kitab Toleransi,* (Jakarta: Fitrah, 2007).

في حالة الفطرة من قبل الدين، فأساسه أن لكلّ إنسان فطرة وصحيح. تأثير الحقيقة هو الأوّل.[١٩] عنده، كانت هذه النظرية موافقة بما في سورة الروم.[٢٠] أساسا من هذه الأية كانت الشمولية من النظر التي وضعها الله في نفس لكلّ إنسان كي يبنوا المساوة والموافقة والعدل. حسن الظن هو مفتاح في أدائها لأنّ كل إنسان له تأثير في الحقيقة والخير. المعنى منه، إذا عمل ذلك التأثير بأحسنه فلا يوجد أي عرضة في بناء الفهم والصفة المستوية الشمولية نحو الفرق الأخرى. لكن إذا كان عكسها فسيلموا الفهم البغض كالفرقة الأصولية.

وزاد نور خالص مجيد أنّ الدين الحنيف هو دين العام للناس فذالك مصدر الشمولية. في هذه الحالة، كان الاسلام له تأثير عظيم في بناء كلمة سواء بالأديان الأخرى. لأن تعالم الاسلام منفتحة والرحمة نحو المتدينين بل له الصفة الموجية من إنمائها يعنى حسن الظنّ نحو الفرقة الأخرى.[٢١]

ثمّ عرض نور خالص مجيد فكرةً زحمةً ومهمةً يعنى تغيير اللاهوت الإخلال إلى اللاهوت الشمولي في حقيقتها، إنّ الفكرة التي

[19] *Ibid*., 200.
[20] Chapter ar-Rum, verses: 30
[21] Zuhairi Miswari, *Al-Qur'an Kitab Toleransi,* (Jakarta: Fitrah, 2007), 201.

تمسكها الاسلام عاماً هي اللهوت الشمولي لأنّ في أركان الإيمان من أحد أشكال الشمولية الاسلامية نحو الأديان الآخرين.[٢٢]

رأى نور خالص مجيد، أنّ الحوار بين الأديان ينشأ ويرقى مؤسساً على الموقف والنظرة الشمولية والتعددية. ومن هذا الحوار يكون بعد ذلك التعاون بين الأديان بالأهداف الملائمة لأحوال واحتياجات لكلّ المشترك الحوار. مثال ذلك، ظهر فكرة الاصلاح أو السلام الدنياوي وفكرة محاربة الإرهابية، فأعطر الحوار الديني ايهاماً لتلك الغاية.[٢٣]

رأي أستاذ محمود أيوب وأديان حسيني عن فكرة نور خالص مجيد

وإن فكرة نور خالص مجيد عن الحوار بين الأديان يأتيها كثير من المعارضين االمؤيدين، فسيعرض الباحث آراء بعض العلماء عن فكرة نور خالص مجيد

١. أستاذ محمود أيوب *(Profesor Mahmoud Ayoub)*[٢٤]

---

[22] *Ibid*., 201.

[23] Nurcholish Madjid. *Fikih Lintas…., 208*

[٢٤] هو ولد في لبنان الجنوبى وتدرس في جامعة الأمركيّة في بيروت وجامعة ولاية ينسلفانيا وجامعة هارفارد. مند عام ١٩٩٩ إشترك السيّد محمود أيوب في إدارة سؤن مختلفة من منظمة الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا واشتغل في التعليق على الأمريكى والمؤسسات والحوار بين الأديان والإسلام في أمريكا.

رأى محمود أيوب أنّ الحوار من أهمّ الطرق لحلّ الصراع بين المتدينين، كما رآه نور خالص مجيد في ذالك. والحوار عنده قادر على إنشاء التفاهم والتسامح بين المتدينين. ولابد للحوار أن يكون فيه احترام بين المتدينين مؤسسا على التفاهم والتفاعل المؤسس على العدل والمساواة بين الناس.

ورأى أنّ المسلمين لا بدّ لهم أن ينظروا إلى أهل الكتاب كعضو من أهل الإيمان الواحد مع اختلاف لغاتهم ولكنّهم يعبدون إلٰه واحد. فهناك اتفاق في الاختلاف، والاتفاق هو الفهم في مفهوم وحدة الله، وكان الاختلاف عاقبة من اختلاف المناطق واللغات.[٢٥]

فالحوار بين الأديان عنده مؤسس على شيئين: الأوّل، على الحوار الذي يقصد به الحصول على "كلمة سواء". والثاني، على الاعتراف بتعدد الطرق للوصول إلى الله.[٢٦]

ورأى محمود أيوب أنّ القرآن يعترف بتعدد الأديان والشركة الإيمانية. ونقطة التقاطع بين الأديان هي الإيمان الصالح بالله وباليوم الآخر والقيام بالأعمال الصالحة.

---

[25] *Ibid*., 118

[26] Muhammad Irfan Helmy, *Membangun Dialog, Meredam Konflik, Pemikiran Mahmoud Mustafa Ayoub tentang Hubungan Islam-Kristen*, 3.

وكل من آراء محمود أيوب السابقة يوافق مفهوم نور خالص مجيد في كلمة سواء.

٢. أديان حسيني

رأى أديان حسيني أنّ الحوار بين الأديان المؤسّس على التعددية حركة لا فائدة لها بل فإنّه يسبب إلى الصراع الداخلي في الأديان. بخلاف رأي نور خالص مجيد أنّ الحوار بين الأديان ضروري وينشئ الانسجام بين المتدينين.

وحجّة أديان حسيني أنّ لكلّ دينٍ تعاليمَ ومفاهيمَ عقائدية لا بدّ أن يتمسك بها المتدينون. فللإسلام مثلا مفهوم التوحيد الذي وجب التمسك به. وللنصرانية مفهوم التثليث الذي كان من عقائدها الأساسية. فالحوار المؤسس على التعددية يوجب نفي تلك العقائد المختلفة فينبغي للمتدينين ألا يتمسك بعقائدهم ويعترف بعقائد الأديان الأخرى لإيجاد الحوار بين الأديان المؤسس على التعددية الذي يراد منه إنشاء الانسجام ومنع الصراع بين المتدينين.[٢٧]

[27]Adian Husaini, *Penyesatan Opini: Sebuah Rekayasa Mengubah Citra*, (Jakarta: Gema Insani, 2005), 62.

وبمثل هذا الحوار يسبب إلى فساد عقائد كلّ دين ونفي التمسك بها وكلّ ذالك يسبب إلى وجود الصراع الداخلي في الأديان. فليس هذا طريقا مناسبا لإيجاد الانسجام بين الأديان بل هو يوسّع الصراع. فليس الصراع واقعًا بين الأديان فحسب، ويقع كذالك الصراع الداخلي في كلّ دين.[٢٨]

النقد على فكرة نور خالص مجيد عن الحوار بين الإيمان

إنّ هدف الحوار عند نور خالص مجيد هو إيجاد التفاهم وبحث نقط اللقاء ووجوه الاتفاق بين الأديان بلا نظر إلى الاختلافات بينها لبناء الحياة المشتركة بين المتدينين. فلا بدّ أن يكون في الحوار التسامح والتعددية. ولكنّ التسامح عند نور خالص مجيد ليس مجرد التسامح في المعاملة الاجتماعية فحسب، بل يدخل إلى العبادة والشعائر الدينية، فأباح الصلاة والدعاء المشترك بين الأديان والزواج بمختلف الأديان.

إنّ للإسلام تعاليم ومعاليم ظاهرة في التسامح بين الأديان. وذالك في قول الله تعالى في سورة الكافرون: ١-٦. ليس التسامح اعترافا بحق جميع الأديان، وليس اشتراكا في عبادات الأديان الأخرى. وليس قبول جميع أقوال الآخرين بشرط أن تنشئ الانسجام

[28]Adian Husaini, *Wajah Peradaban Barat: Dari Hegemoni Kristen Ke Dominasi Sekular-Liberal*, (Jakarta: Gema Insani, 2005), 390.

والسلام. ولكن التسامح في الإسلام هو أن يعامل المسلم غيره بمعاملة حسنة وأن يكون عادلا ما لم يظلم المسلمين.

حثّ القرآن المسلمين على أن يتعاونوا وينشؤوا السلام بينهم وغيرهم. وكان التعاون بين المسلمين وغير المسلمين تعاونًا في الحياة الاجتماعية، كالتعليم، وعلاج الداء الاجتماعي، وتقدّم اقتصاد المجتمع وليس اشتراكا في عبودية الأديان الأخرى كما جاء في سورة الكافرون.[٢٩]

نظرية الشمولية من نور خالص مجيد صرح أنّ جميع الأديان في أصله من منبع واحد، "هو الواحد". إنه قال: إنّ جميع الأديان في أساسه العميق سواء. وفي نظريته الشمولية كذالك يسعى أن يبنى معنى الإسلام الحقيقي، الإسلام كالدين الحقّ، وبنى معناه على أنّ الدين الحقّ عند الله ليس الإسلام فحسب، بل جميع الأديان عند الله في درجته سواء.[٣٠] قال نور خالص مجيد على أن المسلمين واليهود والنصارى والصابئين ومن آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا دخل الجنة وتخلص من عذاب النّار.[٣١]

[29] Muhammad Yusuf, "Hubungan Muslim dengan Non-Muslim Perspektif Ulama Bugis," *Al-Tahrir*, Vol. 14, No.2, (2014), 281-282

[30] Haryanto, *Mengurangi Konflik Muslim-kristen Dalam Perspektif Islam, (http://kabarspot.com/2010/01/mengurangi-konflik-muslim-kristen tanggal: 6/24/2015 jam 8:53 AM.*

[31] Nurcholish Madjid, *Islam Doktrin dan Peradaban…*, 183.

موقف الإسلام واضح في معارضته هذا الفهم، لأنّ في الحقيقة إنّ الدين عند الله الإسلام. والإسلام كالدين لايكفى الاستسلام والخضوع، بل بالاستسلام إلى توحيد الله هذا ما يفرق الإسلام بالأديان الآخرى. ولو كانت تلك الأديان اعترف بتوحيد الله، ولكن في الواقع، عبادته وتعليمه مخالفا بمفهوم توحيد الله. عزير وعيسى دليل على أنّ اليهود والنصارى أشرك الله، بل كان الله لم يلد ولم يولد، وهذا ما يفرق الإسلام بالأديان الأخرى. ففي الأخر دلّ دليل، على أنّ الشمولية الدينية التي حمله نور خالص مجيد غير مناسبة لدين الإسلام.[٣٢]

خاتمة

لقد ظهرت مسألة في العلاقة بين الأديان التي تؤدى إلى الديني حتى قام أحد العلماء بتحليل هذه المسألة. فقدم نور خالص مجيد بفكرة الحوار الديني بطريقة الانفتاحية والتعددية الدينية من أجل تحليل هذه المسألة. فاستنبط الباحث أنّ هذه الطريقة لا تحلّل هذه المسألة، بل تؤدّى إلى الصراع الديني الدائم. لأن نور خالص مجيد يجرّب أن يوحّد الأمّة بتأدية العبادة بجميع الأديان العالمية.رآى الباحث أن فكرة الانفتاحية والتعددية الدينية ليست طريقة

[32] Maria Ulfa, *Mencermati Inklusif Agama Nurcholish Madjid*, Ponorogo: Faculty of Ushuluddin, dalam Kalimah: Jurnal Studi Agama dan Pemikiran Islam, dan Vol. 11, No. 2, Gontor, September, 2013

للحصول على التعايش بين المتدينين، بل تظهر المشكلة الجديدة لأنّها تنقص المعنى الحقيقي والذاتي من الدين.

مصادر البحث

Gaus, Ahmad. 2010. *Api Islam Nurcholish Madjid Jalan Hidup Seorang Visioner*. Jakarta: Kompas.

Haryanto, *Mengurangi Konflik Muslim-kristen Dalam Perspektif Islam. (http://kabarspot.com/2010/01/mengurangi-konflik-muslim-kristen tanggal: 6/24/2015 jam 8:53 AM.*

Helmy, Muhammad Irfan. *Membangun Dialog, Meredam Konflik, Pemikiran Mahmoud Mustafa Ayoub tentang Hubungan Islam-Kristen*

Husaini, Adian. 2005. *Penyesatan Opini: Sebuah Rekayasa Mengubah Citra*. Jakarta: Gema Insani.

_____. 2005. *Wajah Peradaban Barat: Dari Hegemoni Kristen Ke Dominasi Sekular-Liberal*. Jakarta: Gema Insani.

Ibn Abd Hamid, Shalih Ibn Abadillah. 1415H. *Ushul Hiwar wa Adabuhu fi al-Islam*. (Jeddah: Dar al-Manarah li al-Nasyr wa al-Tauzi').

Madjid, Nurcholish. 2011. *Agama & Dialog Antar Peradaban*. Jakarta: Dian Rakyat.

Marzuki. 2006. *Konflik Antar Umat Beragama di Indonesia dan alternative pemecahannya*. Makalah disampaikan pada seminar tentang Revolusi Konflik, Senin 20 November 2006 di Fakultas Ilmu Sosial dan Ekonomi Universitas Negeri Yogyakarta.

Miswari, Zuhairi. 2007. *Al-Qur'an Kitab Toleransi*. Jakarta: Fitrah.

Muchtar, Ghazali Adeng. 2005. *lmu Studi Agama.* Bandung: Pustaka Setia.

Nafis, Muhamad Wahyuni. 2014. *Cak Nur Sang Guru Bangsa Biografi Pemikiran Prof. Dr. Nurcholish madjid*. Jakarta: Kompas.

Ulfa, Maria. 2013. *Mencermati Inklusif Agama Nurcholish Madjid*. Ponorogo: Faculty of Ushuluddin, Kalimah: Jurnal Studi Agama dan Pemikiran Islam, dan Vol. 11, No. 2.

Utoyo, Marsudi. 2016. "Akar Masalah Konflik Keagamaan di Indonesia," *Jurnal Lex Librum*, Vol. III, No. 1.

Wahab, Abdul Jamil. 2014. *Manajemen Konflik Keagamaan*. Jakarta: Kompas Gramedia.

Yusuf, Muhammad. 2014. "Hubungan Muslim dengan Non-Muslim Perspektif Ulama Bugis," *Al-Tahrir*, Vol. 14, No.2.